The Semantic And Rhetorical Effects Of The Difference In Grammatical Aspects In The Qur'anic Sentence

الآثار الدلالية والبلاغية لاختلاف الوجوه الإعرابية في الجملة القرآنية

Mohammed Shehata Abdel-Hamid El-Sharkawy[1], Abdelkarim Ahmed Maghawry Mohamed[2], Mohamed Ibrahim Mohamed Bakhet[3], Koussoube Issa[4], El Sayed Mohamed Salem[*5]
[1,2,3,4,5]Department of Arabic Language, Faculty of Languages,
Al-Madinah International University
dr.shrkawy@mediu.my[1], Abdelkarim.ahmed@mediu.my[2],
mohamed.bakhet@mediu.my[3], koussoube.issa@mediu.edu.my[4],
elsayed.salem@mediu.edu.my*[5]

Abstract
This study addresses the variation in grammatical parsing in Surah Al-Imran and its semantic and rhetorical effects. The research problem lies in differences in parsing, followed by semantic and rhetorical variations in the words with different grammatical parsing in Surah Al-Imran. The research aims to demonstrate the close relationship between parsing, meaning, and rhetoric by examining the verses with multiple grammatical interpretations, in addition to the extensive semantic range in Arabic, especially in the miraculous words of Allah. We can derive tremendous and profound meanings from changes in vowel marks, pauses, or specific interpretations; the research examples are abundant. This research aims to study the Quranic words that grammarians have disagreed on regarding their grammatical positions and to attempt to clarify the meaning through the different grammatical interpretations of the same word in Surah Al-Imran. The importance of this research lies in understanding and contemplating the Quran and grasping its meanings through the science of Quranic parsing, adding new meanings through the variation in parsing. The researchers followed an inductive analytical method in this study, and the study's results showed that the science of grammar and parsing is the foundation upon which the Arabic language is built. Understanding the Quranic verses, clarifying their meanings, and explaining their intended connotations and rhetorical aspects require knowledge of parsing and differences in parsing lead to differences in meaning.
Keywords: Parsing; Quran; Rhetorical**;** Surah Al-Imran; Semantic; Variation

مقدمة

فقد تعاقبت عليه أفهام العلماء على اختلاف مذاهبهم فاحتج به النحوي، ونهل منه البلاغي، ونظر فيه المفسر، وتأمل فيه الفقيه، وتوقف عنده المتكلم، وأفاد منه المناظر والأديب فوجد كل واحد منهم فيه مبتغاه وقصده وهو مع ذلك متجدد المعاني وهذا من دلائل إعجازه الذي بهر العالمين من لدن محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا يزال مستمرًا حتى يرث الله الأرض ومن عليها. لذا فإن خير

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ما يبذل فيه المسلم وقته تعلم كتاب الله وتدارسه، والسعي في تحصيل دروسه وعبره، ومعرفة دلالاته؛ ولأجل هذا اتجهتُ إليها في إعداد بحث، واستخرت الله- تعالى- فهداني إلى الآثار الدلالية والبلاغية لاختلاف الوجوه الإعرابية في الجملة القرآنية (سورة آل عمران نموذجا).

تكمن أهداف البحث في دراسة الكلمات القرآنية التي اختلف النحويون في بيان مواقعها الإعرابية، ومحاولة بيان المعنى من خلال الأعاريب المختلفة في الكلمة الواحدة المختلفة في إعرابها في سورة أل عمران وبيان الأثر الدلالي والبلاغي. أن ينطق لفظ السورة بلا همز ومعناه حينئذ إما الرفعة والمنزلة والشرف قال ابن فارس:" السِّينُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوٍّ وَارْتِفَاعٍ. مِنْ ذَلِكَ سَارَ يَسُورُ إِذَا غَضِبَ وَثَارَ. وَإِنَّ لِغَضَبِهِ لَسَوْرَةً. وَالسُّوَرُ: جَمْعُ سُورَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ .(ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، (١٩٧٩)، مادة (س و ر)، ج٣، ص ١١٥). وَمِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لأَنها منزلةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مقطوعةٌ عَنِ الأُخرى (الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية،)، مادة (س ور)، ج٢، ص ٦٩٠)، وسُمِّيَتِ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لأَنها دَرَجَةٌ إِلى غَيْرِهَا (ابْنُ سِيدَهْ: علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (س ور)، ج٨، ص ٦٠٨).

وإما أن يكون لفظ السورة مهموزاً (سؤرة) وهو حينئذ بمعنى البقية والفضلة من الشيء فتقول، (أسأرت) أي أفضلت من السؤر وهو ما بقي من الشراب في الإناء أن تكون سميت: سورة، لأنها قطعة من القرآن على حدة، وفضلة منه. أخِذت من قول العرب: أسأرت منه سُؤراً، أي: أبقيت منه بقية، وأفضلت منه فضل (الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ج١، ص ٧٦) . وأما في الاصطلاح فقال الجعبري:" حد السورة قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات"(الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج١، ص ٢٦٤). ويمكن تعريفها اصطلاحا بأنها: طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع (الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج١، ص٣٥٠). وعرفها بعض المحدثين بقوله:" طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول والمقدار الذي أراده الله .سبحانه وتعالى .لها" (أبو شُهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص٣١٧). وعليه فهذه التعريفات وإن اختلفت طولا وقصرا إلا أنها ذات معنى واحد فجميعها مطبقة على أن السورة من القرآن تتكون من مجموعة آيات ضم بعضها إلى بعض.(Roodashsty et al., 2023)

أما الإعراب في اللغة قال الأزهري:" فالْإِعْرَاب والتعريب مَعْنَاهُمَا وَاحِد، وَهُوَ الْإِبَانَة. يُقَال: أعرب عَنهُ لسانُه وعَرَّب، أَي: أبان وأفصح، وَيُقَال: أعربْ عَمَّا فِي ضميرك أَي: أبِنْ. وَمن هَذَا يُقَال للرجل إِذا أفْصح فِي الْكَلَام: قد أَعْرب" (الأزهري، ، تهذيب اللغة،، مادة (ع ر ب)، ج٢، ص ٢١٩)، وأعرب عن نفسه: أبان ما فيها وأعلنه وأوضحه "أعرب عن حاجته، تهانيه، حُزْنه (عمر، د. أحمد مختار معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢، ص ١٤٧٦) . وفي الاصطلاح: الاعراب ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه (الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية،ج١، ص ٥٧).

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وقال العكبري:" الإعراب عند النحويين هو اختلاف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها لفظا أو تقديرا" (العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج١، ص٥٢).

منهجية البحث

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء الكلمات التي اختلف النحويون في تحديد مواقعها الإعرابية من كتاب إعراب القرآن للنحاس، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، والدر المصون للسمين الحلبي؛ وبعض كتب الإعراب الأخرى، وتتبع أثر اختلاف الإعراب في التفسير، وذلك لبيان المعاني التفسيرية الجديدة التي أضافها هذا الاختلاف، وأثر هذا الاختلاف في الدلالة. يتناول هذا البحث سورة آل عمران وهي السورة الثالثة من سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف.

نتائج البحث ومناقشتها

ركّزت سورة آل عمران على ذِكْر رُكنَين أساسيَّين؛ الأوّل: العقيدة، مع ذِكْر وتفصيل الأدلّة والبراهين على وحدانيّة الله -تعالى-، والثاني: التشريع، والحديث عن الغزوات، والقتال، والجهاد في سبيل الله، ومن أبرز الموضوعات التي تناولتها السورة: تقرير توحيد الله بأنواعه؛ توحيد الألوهيّة، والربوبيّة، والأسماء والصفات، بالإضافة إلى بيان أنّ مصدر الديانات كلّها واحدٌ؛ فهي من عند الله، وبيّنت أنواع الناس بالنظر إلى مواقفهم، وتعاملهم مع المُحكَم والمُتشابه من آيات القرآن، مع الإشارة إلى أحداث غزوة بدر الكبرى، وتفاصيل غزوة أُحد، وبيان ما أعدّه الله من جنّات الخُلد والمُفضَّل على أحبّ شهوات للإنسان، والحديث عن أهميّة دِين الإسلام، وبيان مظاهر محبّة الله -تعالى-، وما يترتّب على ذلك من ثمراتٍ، والحديث عن الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-، وذِكْر منزلتهم، بالإضافة إلى ذِكْر مجموعةٍ من الآداب التربويّة، كالتقوى، والتمسُّك بدِين الله، والحَثّ على الأمر بالمعروف، والنهي عن المُنكر.

كما أبطلت سورة آل عمران ادّعاء الذين اتّخذوا آلهةً من دون الله، والذين ادّعوا أنّ له أبناء، وأثنت السورة على عيسى -عليه السلام-، وأهله، وتحدّثت عن مُعجزته، وإبطال ألوهيّته، وحَثَّ الله في السورة المسلمين على وحدة الصف، والاعتزاز بأنفسهم، ودِينهم، والتحلّي بالصبر عند المصائب والبلاء، والوعد بالنصر والتمكين، والأمر بالأعمال الحَسنة، كإنفاق المال، والإحسان، واختُتِمت السورة بالتأكيد على التفكُّر بما خلق الله.

بيّن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- فَضْل سورة آل عمران؛ فقال: (اقْرَؤُوا القُرْآنَ فإنَّه يَأْتي يَومَ القِيامَةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يَومَ القِيامَةِ

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

كَأَنَّهُما غَمامَتانِ، أوْ كَأَنَّهُما غَيايَتانِ، أوْ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِن طَيْرٍ صَوافَّ، تُحاجَّانِ عن أصْحابِهِما) (أخرجه مسلم (٨٠٤)، وأحمد (٢٢٢٦٧)، والطبراني (١٣٨/٨) (٧٥٤٢)، والبغوي في ((شرح السنة)) (١١٩٣) واللفظ له). وقال الإمام النووّي -رحمه الله-: "سميّتا بذلك؛ لنورهما، وهدايتهما، وعظيم أمرهما"، و"غَيايَتانِ" مفرد غياية؛ أي كلّ ما يُظِلّ، ويحجز حرّ الشمس، ولفظ "فِرْقانِ"؛ أي قطعتان، ويُقصَد بذلك: أنّ ثواب سورتَي البقرة وآل عمران يُظِلّ العبد يوم القيامة، كما أنّ الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا يُعظّمون سورة آل عمران، يروي في ذلك الصحابيّ أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (كان رجُلٌ يكتُبُ بين يدَيْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قد قرَأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ، وكان الرجُلُ إذا قرَأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ يُعَدُّ فينا عظيمًا). (رواه أحمد (١٢٠/٣، ١٢٢٣٦)، وابن حبان (١٩/٣) (٧٤٤)).

أثر اختلاف الإعراب في بيان الإعجاز اللغوي

القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الرافعي:" وفي القرآن مظهر غريب لإعجازه المستمر، لا يحتاج في تعرفه إلى روية ولا إعنات، وما هو إلا أن يراه من اعترض شيئًا من أساليب الناس حتى يقع في نفسه معنى إعجازه؛ لأنه أمر يغلب على الطبع وينفرد به فيبين عن نفسه بنفسه، كالصوت المطرب البالغ في التطريب: لا يحتاج امرؤ في معرفته وتمييزه إلى أكثر من سماعه، ذلك هو وجه تركيبه، أو هو أسلوبه، فإنه مباين بنفسه لكل ما عرف من أساليب البلغاء في ترتيب خطابهم وتنزيل كلامهم، وعلى أنه يؤاتي بعضه بعضًا، وتناسب كل آية منه كل آية أخرى من النظم والطريقة، على اختلاف المعاني وتباين الأغراض"(الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج ٢، ص ١٣٣).

والنحو هو الوسيلة الأولى لإتقان تأويل القرآن؛ قال بعض المعاصرين:" النحو هو الوسيلة الأولى لإتقان تأويل القرآن وإظهار إعجازه، فبالإعراب يظهر المعنى وتُدرك نِكات البلاغة وخصائص الأسلوب"(رفيدة النحو والكتب والتفسير، ١٩٨٢)، ج١، ص٦٨٨) .

ولأهمية النحو جعل شرطا في رتبة الاجتهاد، قال الأنباري:" الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أن النحو شرط في رتبة الاجتهاد، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو؛ فيعرف به المعاني التي لا سبيل لمعرفتها بغيره فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به" (الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، (١٩٥٧)، ص٩٥) .

وعليه فالفهم الصحيح لكلام العرب وما يحتمله من معاني مختلفة لا يتم إلا مع الإعراب الصحيح ولذا فقد ذكر الجرجاني أمثلة على وجوب توخي معاني النحو في الكلام البليغ ومنها ما هو في قوله تعالى: وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ (سورة النساء من الآية١٧١) وذلك أنَّهم قد ذَهبوا في رفْع "ثلاثةٍ" إلى أنها خبرُ مبتدأ محذوفٍ، وقالوا: إنَّ التقديرَ: "ولا تقولوا آلهتُنا ثلاثةٌ". وليس ذلك بمستقيمٍ. وذلك أنَّا إذا

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

قلْنا: "ولا تقولوا آلهتُنا ثلاثة"، كان ذلك، والعياذُ بالله، شبيه الإثباتِ أنَّ ههنا آلهةً، من حيثُ إنَّكَ إذا نفيْتَ، فإنما تَنفي المعنى المستفادَ من الخَبر عن المبتدأ، ولا تنفي معنى المبتدأ، فإذا قلتَ: "ما زيدٌ منطلقاً" كنتَ نفيْتَ الانطلاقَ الذي هو معنى الخبرِ عن زيدٍ، ولم تَنْفِ معنى زيد ولم تُوجِبْ عدَمَه. وإذا كان ذلك كذلك، فإذا قُلْنَا: "ولا تقولوا آلهتُنا ثلاثةٌ"، كنَّا قد نفَيْنا أن تكونَ عِدَّةُ الآلهة ثلاثةً، ولم تنف أن تكونَ آلهةً، جلَّ الله تعالى عن الشريكِ والنظيرِ كما أنك إذا قلتَ: "ليس أُمراؤنا ثلاثةً"، كنتَ قد نفَيْتَ أن تكونَ عِدَّةُ الأمراءِ ثلاثةً، ولم تَنْفِ أن يكون لكُمْ أمراءُ. هذا ما لا شبْهةَ فيه. وإذا أدَّى هذا التقديرُ إلى هذا الفسادِ، وَجَبَ أنْ يَعْدِل عنه إلى غيره، والوجهُ، واللهُ أعلمُ، أن تكونَ "ثلاثة" صفةَ مبتدأ لا خبرَ مبتدأ، ويكونَ التقديرُ: "ولا تقولوا لنا آلهةٌ ثلاثة أو: في الوجود آلهة ثلاثة"، ثم حُذِفَ الخبرُ "(الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، (١٩٩٢)، ص٣٧٩).

المرفوعات

١. المرفوعات: بين المبتدأ والخبر

قوله تعالي: {وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} (سورة آل عمران من الآية (١٥٧). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في لفظة (لَمَغْفِرَةٌ) قال السمين الحلبي:" و «مغفرةٌ» فيها وجهان، أظهرهُما: أنها مرفوعةٌ بالابتداء، والمسوِّغات هنا كثيرة: لام الابتداء والعطف عليها في قوله: {وَرَحْمَةٌ} ووصفُها، فإنَّ قوله: {مِّنَ الله} صفةٌ لها، ويتعلق حينئذٍ بمحذوف، و{خَيْرٌ} خبرٌ عنها، والثاني: أن تكونَ مرفوعة على خبر ابتداء مضمر، إذا أُريد بالمغفرةِ والرحمةِ القتلُ أو الموتُ في سبيل الله، لأنهما مقترنان بالموتِ في سبيلِ الله. (الدر المصون ٢٤٣/٢).

وعليه فلفظة {لَمَغْفِرَةٌ} تعرب مبتدأ وخبره {خَيْرٌ}. وهذا ما ذهب إليه الأخفش، وتابعه كل من: العكبري حيث قال:" (لَمَغْفِرَةٌ): مُبْتَدَأٌ، وَ (مِنَ اللَّهِ): صِفَتُهُ. (وَرَحْمَةٌ): مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ. وَالتَّقْدِيرُ: وَرَحْمَةٌ لَهُمْ. وَ «خَيْرٌ» الْخَبَرُ وَمَا بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً، وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفًا ; أَيْ مِنْ جَمْعِهِمُ الْمَالَ" (معاني الأخفش ٢١٩/١)، والهمذاني حيث قال:" وقوله: {لَمَغْفِرَةٌ} اللام جواب القسم، وقد سَدَّ جوابَ الشرط، وكذلك اللام في قوله: {لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ}. وإنما دخلت اللام على الحرف المتصل باسم الله مع تقديمه، أعني تقديم اسم الله للاهتمام، ولو دخلت على الفعل الذي هو {تُحْشَرُونَ} على الأصل تبعته النون الشديدة أو الخفيفة للتأكيد؛ لأن القسم أحق بالتأكيد من كل ما تدخله النون، من جهة أن القسم من مواضع التأكيد.

و{مَغْفِرَةٌ}: رفع بالابتداء، و {مِنَ اللَّهِ} في موضع رفع صفة لقوله: {لَمَغْفِرَةٌ}، (الفريد ٦٥١/١) ، ولم يجز الجميع غيره. وأجاز ابن عطية أن تكون خبرا حيث قال: وقوله تعالى: {لَمَغْفِرَةٌ} رفع

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

بالابتداء {وَرَحْمَةٌ}، عطف على المغفرة و {خَيْرٌ} خبر الابتداء، والمعنى: المغفرة والرحمة اللاحقة عن القتل أو الموت في سبيل الله خير، فجاء لفظ المغفرة غير معرف إشارة بليغة إلى أن أيسر جزء منها خير من الدنيا، وأنه كاف في فوز العبد المؤمن، وتحتمل الآية أن يكون قوله: {لَمَغْفِرَةٌ} إشارة إلى القتل أو الموت في سبيل الله، سمى ذلك مغفرة ورحمة؛ إذ هما مقترنان به ويجيء التقدير: لذلك مغفرة ورحمة، وترتفع المغفرة على خبر الابتداء المقدر، وقوله: {خَيْرٌ} صفة لخبر الابتداء. (المحرر الوجيز ٢٧٩/٣) .

وعلى ذلك فقد اختلف الإعراب في لفظة {لَمَغْفِرَةٌ} فهل تبع ذلك اختلاف في مجال الدلالة؟، وبالرجوع إلى كتب التفاسير تبين أن المعنى قد اختلف باختلاف الإعراب فالمعنى على إعرابها مبتدأ: هَذِهِ الْجُمْلَةِ إخبار أَنَّهُ إِنْ تَمَّ مَا يَحْذَرُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْمَوْتِ فِيهِ، فَمَا يَحْصُلُ لَهُمْ مِنْ مَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَمَنَافِعِهَا، لَوْ لَمْ يَهْلَكُوا بِالْقَتْلِ أَوِ الْمَوْتِ، وَأَكَّدَ ذَلِكَ بِالْقَسَمِ؛ لِأَنَّ اللَّامَ فِي لَئِنْ هِيَ الْمُوَطِّئَةُ لِلْقَسَمِ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ هُوَ: لَمَغْفِرَةٌ. وَكَانَ نَكِرَةً إِشَارَةً إِلَى أَنَّ أَيْسَرَ جُزْءٍ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنَّهُ كَافٍ فِي فَوْزِ الْمُؤْمِنِ. وَجَازَ الِابْتِدَاءُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ بِقَوْلِهِ مِنَ اللَّهِ، وَعَطَفَ عَلَيْهِ نَكِرَةً وَمُسَوِّغُ الِابْتِدَاءِ بِهَا، كَوْنُهَا عُطِفَتْ عَلَى مَا يَسُوغُ بِهِ الِابْتِدَاءُ. أَوْ كَوْنُهَا مَوْصُوفَةً فِي الْمَعْنَى إِذِ التَّقْدِيرُ: وَرَحْمَةٌ مِنْهُ (البحر المحيط٤٠٥/٣).

والثاني علي أنها خبر: أن تكونَ مرفوعة على خبر ابتداء مضمر، إذا أُريد بالمغفرةِ والرحمةِ القتلُ أو الموتُ في سبيل الله؛ لأنهما مقترنان بالموتِ في سبيلِ الله، فيكونُ التقدير: فذلك أي الموتُ أو القتلُ في سبيلِ الله مغفرةٌ ورحمةٌ خير، ويكون «خير» صفةً لا خبراً. (الدر المصون ٢٤٣/٢).

في ضوء ما سبق يتضح أن المفهوم الدلالي للآية الكريمة قد اختلف باختلاف الإعراب، وتبين أن الرفع على الابتداء أقوى وأرجح، والرفع على الخبرية خلاف الظاهر .كما قال أبو حيان (البحر المحيط٤٠٥/٣).والسمين الحلبي (الدر المصون ٢٤٣/٢). والوجه هو ما عليه جمهور النحاة والمعربين؛ لوضوحه وبعده عن الإضمار، ولفظي: (مغفرة ورحمة) بدل من كلمتي:(القتل أو الموت)؛ إذ لو كان الكلام في غير القرآن لقيل:" ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم) للقتل أو الموت خير مما يجمعون، ولكنه جاء في القرآن على هذا الأسلوب المعجز تأكيدا علي جزاء القتل أو الموت في سبيل الله بطريقة المبالغة بجعلهما أنفسهما مغفرة ورحمة، **ومن الناحية البلاغية:** ففي هذه الآية والتي قبلها فن منتظم في باب التقديم والتأخير، فقد ورد الموت والقتل فيهما ثلاث مرات، وتقدم الموت على القتل في الأول والأخير منها، وتقدم القتل على الموت في المتوسط، تبعا لتقديم الأهم والأشرف (درويش، (١٤١٥)، إعراب القرآن وبيانه،. (٨٦/٢)).

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

قوله تعالي: {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ} (سورة آل عمران من الآية (١٥)). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في لفظة (جَنَّاتٌ) إما أن تكون مبتدأ مؤخر، والخبر مقدم، وهو شبه الجملة (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) ويكون التقدير أن الكلام الذي أُمر به النبي . صلي الله عليه وسلم . قد تم عند قوله{ذَلِكُمُ}، ثم تبدأ جملة مستأنفة بيانا وتفسيرًا لهذه الخبرية، وهو قول الفراء: {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ} فرفع الجنات باللام ـ يريد: أن «جنات» مبتدأ خبره «لِلَّذِينَ اتَّقَوْا» والمبتدأ والخبر عندهم يترافعان، فرافع المبتدأ هو الخبر ـ ولم يجز ردها على أوّل الكلام؛ لأنك حلت بينهما باللام، فلم يضمر خافض وقد حالت اللام بينهما، وقد يجوز أن تحول باللام ومثلها بين الرافع وما رفع، والناصب وما نصب (معاني الفراء ١٩٥/١)، وكذلك ابن الأنباري (البيان ١٩٤/١)، ولم يجيزا غيره. وقد أجاز غيرهما هذا الوجه مع وجه آخر، وهو كونها خبرا، وهم الزمخشري ، والعكبري (قال في الوجه الثاني:" وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ; أَيْ هُوَ جَنَّاتٌ" التبيان ٢٤٥/١، ٢٤٦)، وأبي حيان (البحر المحيط ٥٥/٣).

وأضاف النحاس (إعراب القرآن للنحاس ٣٦١/١) ،ومكي وجهًا آخر وهو أن يكون الوقف على ما تقدم في الوجه السابق، و{جَنَّاتٌ} مرتفعة بالاستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور عند من لم يشترط الاعتماد لعمل شبه الجملة. (مشكل إعراب القرآن ١٢٩/١) ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في لفظة: {جَنَّاتٌ} فهل تبع ذلك اختلاف في مجال الدلالة؟ وبالإحالة إلى كتب التفاسير تبين أن المعنى قد اختلف باختلاف الإعراب فالمعنى على اختلاف إعرابها . كما قال أبو حيان: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِلَّذِينَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: بخير من ذلكم، و: جنات، خبر مبتدأ محذوف أي: هُوَ جَنَّاتٌ، فَتَكُونُ ذَلِكَ تَبْيِينًا لِمَا أُبْهِمَ فِي قَوْلِهِ: بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ. وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ: جَنَّاتٍ، بِالْجَرِّ بَدَلًا مِنْ: بِخَيْرٍ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرِجْلٍ زيد، بالرفع و: زيد بِالْجَرِّ، وَجَوَّزَ فِي قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ: جَنَّاتٌ، مَنْصُوبًا عَلَى إِضْمَارِ: أَعْنِي، وَمَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِ عَلَى مَوْضِعِ بِخَيْرٍ؛ لِأَنَّهُ نُصِبَ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ: لِلَّذِينَ، خَبَرًا لِجَنَّاتٍ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مُرْتَفِعَةً عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَيَكُونَ الْكَلَامُ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ، ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ الْخَيْرَ لِمَنْ هُوَ، فَعَلَى هَذَا الْعَامِلِ فِي: عِنْدَ رَبِّهِمْ، الْعَامِلُ فِي: لِلَّذِينَ، وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ الْعَامِلِ فِيهِ قَوْلُهُ: بِخَيْرٍ (البحر المحيط ٥٥/٣)

ويجوز أن يكون تمام الكلام الذي أُمر النبي ـ صلي الله عليه وسلم . بقوله؛ عند قوله تعالي: {عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ}: فترتفع {جَنَّاتٌ} على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، أو ذلك، وهذا هو قول الأخفش، ولم يجز غيره، وهو القول الثاني عند كل من الزمخشري (الكشاف ٣٤٣/١) ، وابن عطية (المحرر الوجيز ٣٧/٣)، والعكبري (التبيان ٢٤٥/١، ٢٤٦) ، وأبي حيان (البحر المحيط

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٥٥/٣).، وأجاز السمين الحلبي ثلاثة الأوجه السابقة، وأضاف إليها وجها وصفه بالضعف، وهو أن يكون الوقف على {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا} وترتفع {جَنَّاتٌ} على أنها مبتدأ خبره شبه الجملة {عِنْدَ رَبِّهِمْ}.

قوله جلَّ وعزَّ: {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} سورة آل عمران من الآية (٦٠). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في لفظة (الْحَقُّ) فعند أبي عبيدة هو مبتدأ خبره شبه الجملة بعده أي: الحق الثابت الذي لا يضمحل هو من ربك، يقول:" (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) مرفوع على أنه، خَبرُ ابْتِدَاءَ مَحْذوف. المعنى: الذي أنْبَأنَاك به في قِصة عيسى عليه السلام هو الحق من ربك.

(فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ): أي من الشكاكين، والخطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم (معاني القرآن للزجاج ٩٥/١)

وهناك من يري أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، أو ذلك، أي: ما أنبأناك به وقصصناه عليك من قصة عيسى عليه السلام .وهو ما تتحدث عنه الآيات السابقة على هذه الآية، يقول الفراء: "وقوله: الحق من ربك رفعته بإضمار (هو)، ومثله في البقرة: {الحق من ربك} أي: هو الحق، أو ذلك الحق فلا تمتر(معاني القرآن للفراء ٢٢٠/١) وكذلك ذهب الأخفش حيث يقول:" قال {الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} يقول: "هو الحقُّ منْ ربِّكَ"(معاني القرآن للأخفش ٣٠٦/١) ،وكذلك النحاس (معاني القرآن للنحاس ٣٨٢/١)، كذلك مكي (مشكل إعراب القرآن ١٤٣/١) ،والزمخشري (الكشاف ٣٦٨/١). وأجاز الوجهين السابقين ابن عطية؛.(المحرر الوجيز ١١٠/٣)، وبذلك فهو يجيز في الخبر .إذا كان مبتدأ .أقوالا أخري، وهي أن يكون محذوفا تقديره (ذلك)، أو (ما قلناه لك)، أي: الحق ذلك أو ما قلناه لك، وأجازه .أيضًا .(أبو حيان البحر المحيط ١٨٧/٣)، (والسمين الدر المصون ١٢٠/٢)، ويكون شبه الجملة (من ربك) إذا لم يكن خبرا في محل نصب حال، أوفي محل رفع خبرا ثانيا عند من أجاز تعدد الأخبار مطلقا.(Alhawary, 2023; Wazery et al., 2022)

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في قوله تعالى: {الحق مِن رَّبِّكَ} وقد تبع ذلك اختلاف في مجال الدلالة، والبلاغة، وبالإحالة إلى كتب التفاسير تبين أن المعنى قد اختلف باختلاف الإعراب فالمعنى على اختلاف إعرابها، ما مر وبتفصيل أكثر فقوله تعالى: {الحق مِن رَّبِّكَ}: فيه ثلاثةُ أوجهٍ، أظهرُها: أنه مبتدأٌ وخبرُه الجارُّ والمجرورُ بعده، وفي الألفِ واللامِ حينئذٍ وجهان، أحدُهما: أن تكونَ للعهدِ، والإشارةُ إلى الحقِّ الذي عليه الرسولُ عليه السلام أو إلى الحقِّ الذي في قولِه «يكتمون الحقَّ» أي: هذا الذي يكتمونه هو الحقُّ من ربك، وأن تكونَ للجنسِ على معنى الحقُّ من اللهِ لا من غيره. الثاني: أنه خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ أي: هو الحقُّ من ربك، والضميرُ يعودُ على الحقِّ المكتومِ أي: ما كتموه هو الحقُّ. الثالث: أنه مبتدأٌ والخبرُ محذوفٌ تقديرُه: الحقُّ من ربِّك يعرفونه، والجارُّ والمجرورُ على هذين القولين في محل نصبٍ على الحالِ من «الحق»، ويجوز

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أن يكونَ خبراً بعد خبرٍ في الوجهِ الثاني (الدر المصون ١٢٠/٢). والراجح فيها والأظهر أنه مبتدأٌ وخبرُه الجارُّ والمجرورُ بعده؛ لبعده عن الإضمار، والمقصود بالنهي بلاغيا «لا تكن من الممترين» إما زيادة تهييجه .صلى الله عليه وسلم .على الثبات، والطمأنينة، وحاشاه أن يكون ممتريا، أو أن الخطاب لغيره لطفًا بهم (درويش، (١٤١٥)، إعراب القرآن وبيانه، (٥٣٥/١)).

المنصوبات

١. قوله تعالي: {كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ} (آل عمران: ٤٩). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في قوله: {فَيَكُونُ طَيْرًا}، على رأيين: الأول: أَنْ تَكُونَ كَانَ هُنَا تَّامَّةَ بمعني صير. الثاني: أن تكون ناقصة وتكون طيرا خبر كان. وبيان ذلك كالتالي: الرأي الأول: أَنْ تَكُونَ كَانَ هُنَا تَّامَّةَ بمعني صير، **الثاني:** أن تكون ناقصة وتكون طيرا خبر كان، وهو ما أجازه العكبري (حيث قال: (فَيَكُونُ): أَيْ فَيَصِيرُ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَانَ هُنَا التَّامَّةَ ; لِأَنَّ مَعْنَاهَا صَارَ، وَصَارَ بِمَعْنَى انْتَقَلَ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةَ، وَ «طَائِرًا» عَلَى الْأَوَّلِ حَالٌ، وَعَلَى الثَّانِي خَبَرٌ. التبيان: ٢٦٣/١)، والهمذاني؛ حيث قال: وقوله: {فَيَكُونُ طَيْرًا} كان هنا يحتمل أن تكون تامة بمعنى: فيصير طيرًا، أي: فينقلب من جنس الطين إلى جنس الطير، فيصير طيرًا كسائر الطيور حيًّا طيّارًا بإذن الله، أي: بأمره وتكوينه، وأن تكون ناقصة، فـ{طَيْرًا}: على الأول: حال من المنوي في قوله: {فَيَكُونُ}، وعلى **الرأي الثاني: أن تكون خبرا كان**، أي: فيكون هذا الشخص طيرًا أو طائرًا (حيث قال: وقوله: {فَيَكُونُ طَيْرًا} كان هنا يحتمل أن تكون تامة بمعنى: فيصير طيرًا، أي: فينقلب من جنس الطين إلى جنس الطير، فيصير طيرًا كسائر الطيور حيًّا طيّارًا بإذن الله، أي: بأمره وتكوينه، وأن تكون ناقصة، فـ{طَيْرًا}: على الأول: حال من المنوي في قوله: {فَيَكُونُ}، وعلى الثاني: خبر كان، أي: فيكون هذا الشخص طيرًا أو طائرًا).

وذكر أبو حيان أن جعلها تامة بعيد؛ حيث قال: فَيَكُونُ هُنَا نَاقِصَةٌ عَلَى بَابِهَا، أَوْ بِمَعْنَى: تَصِيرُ. وَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ هُنَا وَفِي الْمَائِدَةِ: طَائِرًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: طَيْرًا، وَانْتِصَابُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ: يَكُونُ، وَمَنْ جَعَلَ: يكون، هنا تامّة، و: طائرا، حَالًا فَقَدْ أَبْعَدَ (البحر المحيط: ١٦٤/٣). ويكون بإذن الله متعلقة بيكون، قال العكبري: وَتَعَلُّقُ بإذن الله، قيل: بيكون. وَقِيلَ: بِطَائِرٍ، وَمَعْنَى: بِإِذْنِ اللَّهِ، أَيْ بِتَمْكِينِهِ وَعِلْمِهِ بِأَنِّي أَفْعَلُ، وَتَعَاطِي عِيسَى التَّصْوِيرَ بِيَدِهِ وَالنَّفْخَ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ تَبْيِينٌ لِتَلَبُّسِهِ بِالْمُعْجِزَةِ، وَتَوْضِيحُ أَنَّهَا مِنْ قِبَلِهِ، وَأَمَّا خَلْقُ الْحَيَاةِ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ الطِّينِيَّةِ فَمِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ. (العكبري التبيان في إعراب القرآن٢٦١/١). والراجح – والله تعالى أعلم – أن تكون كان في الآية ناقصة، و(طيرا) خبرها؛ لإجماعهم عليه، وعدم حاجته إلى تأويل كما ذكر السمين الحلبي (السمين الحلبي ١٨٦/٣).

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في قوله تعالي: {فَيَكُونُ طَيْرًا} وقد تبع ذلك اختلاف في الدلالة، والبلاغة، إما أن تكون تامة بمعنى: فيصير طيرًا، أي: فينقلب من جنس الطين إلى جنس الطير، فيصير طيرًا كسائر الطيور حيًّا، وإما أن تكون ناقصة خبر كان، أي: فيكون هذا الشخص طيرًا أو طائرًا ويتضح ذلك من خلال كلام العلماء السابق بيانه.

٢. قوله تعالي: {إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً} آل عمران (٧٥). (يقال: دامَ يدوم كقام يقوم، ودُمت قائماً بضم الفاء وهذه لغة الحجاز و (ما دام) من أخوات كان وشرط إعمالها أن تتقدمها «ما» الظرفية والمصدرية، فإذا قلت: لا أكلمك ما دام زيد قاعدا، فالمراد زمن دوام قعوده، و «ما» من قولك: ما دام، تقع لازمة ولا بد منها ولا يكون معها الفعل إلا ماضيا، وليس كذلك ما زال، فإنه يجوز أن يقع موقع «ما» غيرها من حروف النفي، ويكون الفعل مع النافي ماضيا ومضارعا، نحو: ما زال ولم يزل ولا يزال، وأصل مادة «دام» السكون والثبوت يقال: دام الماء أي سكن، ودوّمت الشمس إذا وقفت في كبد السماء ، إعراب القرآن وبيانه ٥٣٩/١). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في قوله تعالي: {إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً} (آل عمران (٧٥). علي وجهين: الأول: «مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ؛ أَيْ إِلَّا مُدَّةَ دَوَامِكَ. الثاني: أَنْ يَكُونَ حَالًا؛ لِأَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ حَالًا، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا فِي حَالِ مُلَازَمَتِكَ.

وبيان ذلك كالتالي: الأول: «مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ؛ أَيْ إِلَّا مُدَّةَ دَوَامِكَ. (السمين الحلبي٢٦٦/٣). وعلي هذا الوجه يكون المعني كما قال أبو حيان: وَمَعْنَى: إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً قَالَ قَتَادَةُ، وَمُجَاهِدٌ، وَالزَّجَّاجُ، وَالْفَرَّاءُ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ: مُتَقَاضِيًا بِأَنْوَاعِ التَّقَاضِي مِنَ: الْخَفْرِ، وَالْمُرَافَعَةِ إِلَى الْحُكَّامِ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ هَيْئَةَ الْقِيَامِ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِيَامِ الْمَرْءِ عَلَى أَشْغَالِهِ: أَيِ اجْتِهَادِهِ فِيهَا. وَقَالَ السُّدِّيُّ وَغَيْرُهُ: قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ وَهِيَ الْهَيْئَةُ الْمَعْرُوفَةُ وَذَلِكَ نهاية الخفر؛ لأن مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ فِي صَدَدِ شُغْلٍ آخَرَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ، وَذَهَبَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ (أبو حيان٦١٢/١). الثاني: أَنْ يَكُونَ حَالًا؛ لِأَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ حَالًا، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا فِي حَالِ مُلَازَمَتِكَ (السمين الحلبي٢٦٦/٣.).

يقول أبو حيان: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا; لِأَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ حَالًا، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا فِي حَالِ مُلَازَمَتِكَ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى ضَمِّ الدَّالِ، وَمَاضِيهِ دَامَ يَدُومُ مِثْلُ قَالَ يَقُولُ وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَمَاضِيهِ دِمْتَ تَدَامُ مِثْلُ خِفْتَ تَخَافُ، وَهِيَ لُغَةٌ). (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ): أَيْ ذَلِكَ مُسْتَحَقٌّ بِأَنَّهُمْ. (فِي الْأُمِّيِّينَ): صِفَةٌ لِـ«سَبِيلٌ» قُدِّمَتْ عَلَيْهِ فَصَارَتْ حَالًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلِاسْتِقْرَارِ فِي «عَلَيْنَا» وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى عَمَلٍ لَيْسَ فِي الْحَالِ (أبو حيان٦١٢/١). أَجَازَ أَبُو الْبَقَاءِ أَنْ تَكُونَ: مَا، مَصْدَرِيَّةً فَقَطْ لَا ظرفية، فتقدر بِمَصْدَرٍ، وَذَلِكَ الْمَصْدَرُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْأَحْوَالِ لَا مِنَ الْأَزْمَانِ. قَالَ: وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا فِي حَالِ مُلَازَمَتِكَ لَهُ. فَعَلَى هَذَا يَكُونُ: قَائِمًا، مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ، لا خبرا

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

لدام؛ لِأَنَّ شَرْطَ نَقْصِ: دَامَ، أن يكون صلة لما الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ. (العكبري١/٢٧٣). وَقِيلَ: مَعْنَى: دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا، أَيْ: مُسْتَعْلِيًا، فَإِنِ اسْتَلَانَ جَانِبُكَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْكَ أَمَانَتَكَ. وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَالْفَيَّاضُ بْنُ غَزْوَانَ، وَطَلْحَةُ، وَغَيْرُهُمْ: دِمْتَ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا لُغَةُ تَمِيمٍ وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي مُضَارِعِهِ (السمين الحلبي٣/٢٦٦).

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في قوله تعالي: {مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً} وقد تبع ذلك اختلاف في مجال الدلالة، والبلاغة، إما أن «مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ؛ أَيْ: إِلَّا مُدَّةَ دَوَامِكَ، وإما أن تكون أَنْ يَكُونَ حَالًا؛ لِأَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ حَالًا، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا فِي حَالِ مُلَازَمَتِكَ، ويتضح ذلك من خلال كلام العلماء السالف بيانه.

٣. قوله تعالي: {رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا} (آل عمران (١١٠). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في قوله تعالي: {رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا}، (آل عمران (١١٠). علي ثلاثة أوجه: الأول: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، الثاني: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا، الثالث: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: خَلْقًا بَاطِلًا. وعلي هذه الوجوه الإعرابية المختلفة يكون اختلاف المعني الدلالي والبلاغي.

وبيان ذلك كالتالي: الوجه الأول يقول فيه العكبري: في التبيان (العكبري١/٣٢٠). (بَاطِلًا): مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْبَاطِلُ هُنَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ مِثْلُ الْعَاقِبَةِ، وَالْعَافِيَةِ؛ وَالْمَعْنَى مَا خَلَقْتُهُمَا عَبَثًا. وهو ما وضحه النحاس بقوله: {رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا} أي: ما خلقته من أجل باطل، أي: خلقته دليلا عليك، والتقدير: يقولون «باطلا» مفعول من أجله. {سُبْحانَكَ} أي: تنزيها لك من أن يكون خلقت هذا باطلا. حدّثنا عبد السلام بن أحمد بن سهل قال: حدّثنا محمد بن علي بن محرّر قال: حدّثنا أبو أسامة قال: حدّثنا الثوريّ عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة قال: سئل رسول الله _ صلّى الله عليه وسلّم . عن معنى «سبحان الله»، فقال: «تنزيه الله عن السوء» {سُبْحانَكَ} مصدر، وأضيف على أنه نكرة (النحاس١/١٩٣) ،يقول مكي: قَوْله {بَاطِلا} مفعول من أَجله أَي للباطل (مشكل مكي١/١٨٤). قَوْله {سُبْحَانَكَ} مَنْصُوب على الْمصدر فِي مَوضِع تسبيحا أَي نسبحك تسبيحا وَمَعْنَاهُ ننزهك تَنْزِيها من السوء ونبرئك مِنْهُ تبرئة (السمين الحلبي٣/٥٣٢).

الثاني: أَنْ يَكُونَ حَالًا تَقْدِيرُهُ: مَا خَلَقْتُ هَذَا خَالِيًا عَنْ حِكْمَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: خَلْقًا بَاطِلًا (النحاس١/١٩٣) يقول العكبري: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا تَقْدِيرُهُ: مَا خَلَقْتُ هَذَا خَالِيًا عَنْ حِكْمَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: خَلْقًا بَاطِلًا (العكبري١/٣٢٠، النحاس١/١٩٣).

الثالث: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: خَلْقًا بَاطِلًا. وهذا ما أشار إليه العكبري بقوله: (بَاطِلًا): .... يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: خَلْقًا بَاطِلًا (العكبري١/٣٢٠،

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

النحاس١٩٣/١). يقول أبو حيان: وَقِيلَ: انْتَصَبَ بَاطِلًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ. وَقِيلَ: انْتَصَبَ عَلَى إِسْقَاطِ الْبَاءِ، أَيْ بِبَاطِلٍ، بَلْ خَلَقْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي هِيَ حَقٌّ. وَقِيلَ: عَلَى إِسْقَاطِ اللَّامِ وَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَفَاعِلٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ أَيْ بُطُولًا. وذكر أبو حيان وجها إعرابيا أخر بقوله: وَقِيلَ: عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِخَلَقَ، وَهِيَ بِمَعْنَى جَعَلَ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ، وَهَذَا عَكْسُ الْمَنْقُولِ فِي النَّحْوِ وَهُوَ: أَنَّ جَعَلَ يَكُونُ بِمَعْنَى خَلَقَ، فَيَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ. أَمَّا أَنَّ خَلَقَ يَكُونُ بِمَعْنَى جَعَلَ فَيَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ، فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ(البحر المحيط، ٤٦٢/٣) وقد ذكره السمين الحلبي في الدر المصون مستبعدا إياه بقوله: أنه مفعول ثاني ب «خَلَق» قالوا: و «خلق» إذا كانت بمعنى جعل التي تتعدى لاثنين تعدَّت لاثنين، وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أنَّ «جَعَلَ» إذا كانت بمعنى «خَلَقَ» تعدَّتْ لواحد فقط. وأحسنُ هذه الأعاريبِ أن يكونَ حالاً من «هذا»، وهي حالُ لا يُسْتغنى عنها ؛ لأنها لو حُذِفَتْ لاختلَّ الكلامُ، وهي كقوله: {وَمَا خَلَقْنَا السماوات والأرض وَمَا بَيْنَهُمَا لاَعِبِينَ} [الدخان: ٣٨] (السمين الحلبي٥٣٢/٣) .

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في قوله تعالي: {رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا}، وقد تبع ذلك اختلاف في مجال الدلالة، والبلاغة، إما أن يكون مَفْعُولا مِنْ أَجْلِهِ، أو أَنْ يَكُونَ حَالًا، أو يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: خَلْقًا بَاطِلًا، وتبع ذلك الاختلاف في الدلالة والبلاغة، كما تبين من خلال كلام العلماء الذي تم توضيحه.

المجرورات

١. قوله تعالي: {فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}.آل عمران (١٥٩) ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في قوله تعالي: {فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}. علي وجهين: أحدهُما: أنها زائدةٌ للتوكيدِ والدلالةِ على أن لِينَه لهم ما كان إلا برحمةٍ من الله، ونظيرُه: {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ} [آل عمران: ١٥٥]. (معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٧٥/١)). والثاني: أنها غيرُ مزيدةٍ، بل هي نكرة وفيها وجهان، أحدهُما: أنها موصوفةٌ برحمة، أي: فبشيء رحمةٍ، والثاني: أنها غيرُ موصوفة، و «رحمةٍ» بدلٌ منها.

وبيان ذلك كالتالي: الوجه الأول أحدهُما: زيادتها للتوكيدِ ذكره مكي بن أبي طالب بقوله: رَحْمَة مخفوضة بِالْبَاء وَ(مَا) زَائِدَة للتوكيد (مكي مشكل ١٨٨/١). ويقول أبو حيان: وما هُنَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ، وَزِيَادَتُهَا بَيْنَ الْبَاءِ وَعَنْ وَمِنْ وَالْكَافِ، وَبَيْنَ مَجْرُورَاتِهَا شَيْءٌ مَعْرُوفٌ فِي اللِّسَانِ، مُقَرَّرٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ. وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّهَا منكرة تامة، ورحمة بَدَلٌ مِنْهَا. كَأَنَّهُ قِيلَ: فَبِشَيْءٍ أُبْهِمَ، ثُمَّ أُبْدِلَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْضِيحِ، فَقَالَ: رَحْمَةٌ. وَكَأَنَّ قَائِلَ هَذَا يَفِرُّ مِنَ الْإِطْلَاقِ عَلَيْهَا أنها زَائِدَةٌ. (البحر المحيط ٣٨١/٣، والتبيان٣٠٥/١)، وذكر الزمخشري أنها للتوكيد بقوله: «ما» مزيدة

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

للتوكيد، والدلالة على أنّ لينه لهم ما كان إلا برحمة من اللَّه ونحوه (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ) ومعنى الرحمة: ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق والتلطف بهم حتى أثابهم غما بغم وآساهم بالمباثة بعد ما خالفوه وعصوا أمره وانهزموا وتركوه وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا جافيا غَلِيظَ الْقَلْبِ قاسيه لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ لتفرّقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم (الكشاف ٤٣١/١).والوجه الثاني: أنها غيرُ مزيدةٍ، بل هي نكرة وفيها وجهان، أحدهُما: أنها موصوفةٌ برحمة، أي: فبشيء رحمةٍ والثاني: أنها غيرُ موصوفة، و «رحمةٍ» بدلٌ منها، نقله مكي عن ابن كيسان. ونقل أبو البقاء عن الأخفش، وغيره؛ أنها نكرةٌ غيرُ موصوفةٍ، و «رحمةٍ» بدلٌ منها؛ كأنه أَبْهم ثم بَيَّن بالإبدال (السمين٣٤٢/٨).وقد ذكر السمين الحلبي أن مكي أجاز أن ترفع رحمة قال: وقال مكي: «ويجوز أن ترتفعَ» رحمةٍ «على أَنْ تَجْعَلَ» ما «بمعنى الذي، وتُضْمِرَ» هو «في الصلة وتَحْذِفَها كما قرئ: {تَمَاماً عَلَى الذي أَحْسَنُ}.

وعلق السمين الحلبي علي ذلك بجوازه من حيث الإعراب ولا يوجد ما يؤيده من القراءات بقولُه: «ويجوزُ» يعني من حيث الصناعةُ، وأمَّا كونُها قراءةً فلا أحفظها. (السمين٣٤٢/٨). وقد أضاف الرازي وجها أخر في "ما" بقوله: وَهَاهُنَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) اسْتِفْهَامًا لِلتَّعَجُّبِ تَقْدِيرُهُ: فَبِأَيِّ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ جِنَايَتَهُمْ لَمَّا كَانَتْ عَظِيمَةً/ ثُمَّ إِنَّهُ مَا أَظْهَرَ أَلْبَتَّةَ، تَغْلِيظًا فِي الْقَوْلِ، وَلَا خُشُونَةً فِي الْكَلَامِ، عِلِمُوا أَنَّ هَذَا لَا يَتَأَتَّى إِلَّا بِتَأْيِيدٍ رَبَّانِيٍّ وَتَسْدِيدٍ إِلَهِيٍّ، فَكَانَ ذَلِكَ مَوْضِعَ التَّعَجُّبِ مِنْ كَمَالِ ذَلِكَ التَّأْيِيدِ وَالتَّسْدِيدِ، فَقِيلَ: فَبِأَيِّ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْوَبُ عِنْدِي. (مفاتيح الغيب ١٥٥/٢).

أما مُتَعَلِّقُ الرَّحْمَةِ فِي قوله تعالي {فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} هو الْمُؤْمِنُونَ، فَالْمَعْنَى: فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِنْتَ لَهُمْ، فَتَكُونُ الرَّحْمَةُ امْتُنَّ بِهَا عَلَيْهِمْ. أَيْ: دَمِثَتْ أَخْلَاقُكَ وَلَانَ جَانِبُكَ لَهُمْ بَعْدَ مَا خَالَفُوا أَمْرَكَ وَعَصَوْكَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَذَلِكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ. وَقِيلَ: مُتَعَلِّقُ الرَّحْمَةِ الْمُخَاطَبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ جَعَلَكَ لَيِّنَ الْجَانِبِ مُوَطَّأَ الْأَكْنَافِ، فَرَحِمْتَهُمْ وَلِنْتَ لَهُمْ، وَلَمْ تُؤَاخِذْهُمْ بِالْعِصْيَانِ وَالْفِرَارِ وَإِفْرَادِكَ لِلْأَعْدَاءِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ امْتِنَانًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقُ الرَّحْمَةِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ جَعَلَهُ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ، وَبَعْثَهُ بِتَتْمِيمِ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْمُؤْمِنِينَ، بأن لينه لهم (مفاتيح الغيب ١٥٥/٢). وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وُقُوعِ الزَّائِدِ فِي الْقُرْآنِ يقول الزركشي" فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَهُ قَالَ الطرطوسي فِي [الْعُمْدَةِ]: زَعَمَ الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبٌ أَلَّا صِلَةَ فِي الْقُرْآنِ وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى إِثْبَاتِ الصِّلَاتِ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ وُجِدَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهٍ لَا يَسَعُنَا إِنْكَارُهُ فَذُكِرَ كَثِيرًا.

وَقَالَ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي التَّوْجِيهِ: وَعِنْدَ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدٌ لِأَنَّهُ تَكَلُّمٌ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ حَمَلَهُ عَلَى التَّوْكِيدِ.وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَجَعَلَ وَجُودَهُ كَالْعَدَمِ وَهُوَ أَفْسَدُ الطُّرُقِ.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وَقَدْ رُدَّ عَلَى فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ قَوْلُهُ إِنَّ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى أَنَّ الْمُهْمَلَ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَأَمَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ} آل عمران (١٥٩). فَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيَّةً لِلتَّعَجُّبِ وَالتَّقْدِيرُ: فَبِأَيِّ رَحْمَةٍ؟ فَجَعَلَ الزَّائِدَ مُهْمَلًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّائِدَ مَا أُتِيَ بِهِ لِغَرَضِ التَّقْوِيَةِ وَالتَّوْكِيدِ وَالْمُهْمَلَ مَا لَمْ تَضَعْهُ الْعَرَبُ وَهُوَ ضِدُّ المستعمل وليس المراد من الزيادة حَيْثُ - ذَكَرَهَا النَّحْوِيُّونَ - إِهْمَالَ اللَّفْظِ وَلَا كَوْنُهُ لَغْوًا فَتَحْتَاجُ إِلَى التَّنَكُّبِ عَنِ التَّعْبِيرِ بِهَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا سَمَّوْا [مَا] زَائِدَةً هُنَا لِجَوَازِ تَعَدِّي الْعَامِلِ قَبْلَهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا لَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مَعْنًى.

وَأَمَّا مَا قَالَهُ فِي الْآيَةِ: إِنَّهَا لِلِاسْتِفْهَامِ التَّعَجُّبِيِّ فَقَدِ انْتُقِدَ عَلَيْهِ بِأَنْ قِيلَ: تَقْدِيرُهُ: فَبِأَيِّ رَحْمَةٍ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ [مَا] مُضَافَةً لِلرَّحْمَةِ وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ التَّعَجُّبِيِّ لَا يُضَافُ مِنْهَا غَيْرُ [أَيْ] وَإِذَا لَمْ تَصِحَّ الْإِضَافَةُ كَانَ مَا بَعْدَهَا بَدَلًا مِنْهَا وَالْمُبْدَلُ مِنَ اسْمِ الِاسْتِفْهَامِ يَجِبُ مَعَهُ ذِكْرُ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَلَيْسَتِ الْهَمْزَةُ مَذْكُورَةً فَدَلَّ عَلَى بُطْلَانِ هَذِهِ الدَّعْوَى وَسَنُبَيِّنُ فِي فَصْلِ زِيَادَةِ الْحُرُوفِ الْفَائِدَةَ فِي إدخال [ما] ها هنا، فَانْظُرْ هُنَاكَ. (البرهان في علوم القرآن للزركشي (١٧٨/٢)).

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في " ما "في قوله تعالي: {فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}، وقد تبع ذلك اختلاف في مجال الدلالة، والبلاغة، إما أنها زائدةٌ للتوكيدِ، أو أن تكونَ غيرُ مزيدةٍ؛ بل هي نكرة وفيها وجهان، أحدهُما: أنها موصوفةٌ برحمة، أي: فبشيء رحمةٍ،

والثاني: أنها غيرُ موصوفة، و{رَحْمَةٍ} بدلٌ منها، والأثر البلاغي يظهر في أن الباء في قوله فبرحمة قدمت لإفادة القصر وهو قصر إضافي أي برحمة من الله لا بغيرها، وهذا القصر مفيد للتعريض بأن أحوالهم كانت مستوجبة الغلظ عليهم ولكن الله ألانا خلق رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بهم لحكمة علمها الله بسياسة هذه الأمة والذي اقتضى هذا الحصر وتقديم ما حقه التأخير وزيادة ما دلت على أن تنوين رحمة للتعظيم أي فبرحمته العظيمة لا بغيرها لنت لهم .

٢. قوله تعالي: {يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ}آل عمران من الآية (١٣). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في قوله تعالي: {يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ}آل عمران (١٣) علي وجهين: أحدهُما: أنها منصوبة على الحال. والثاني: أنها مفعولاً ثانياً لرأي. وبناء عليه تختلف دلالة وبلاغة الآيات.

وبيان ذلك كالتالي: الوجه الأول: أن الرؤية هنا عينية، وعلى هذا فتتعدَّى لواحد، ويكون إعراب مثليهم نصبٌ على الحال، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: رُؤْيَةٌ ظَاهِرَةٌ مَكْشُوفَةٌ لَا لَبْسَ فِيهَا مُعَايَنَةٌ كَسَائِرِ الْمُعَايَنَاتِ. (البحر المحيط٣٣١/٥). وهناك قراءتان في الآية ذكرهما الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد المنتجب الهمذاني في كتابه الفريد في إعراب القرآن المجيد بقوله: {يَرَوْنَهُمْ}: في موضع الصفة لـ{وَأُخْرَى} على الأوجه المذكورة على قراءة من قرأ بالياء النقط من تحته، فأما من قرأ بالتاء النقط من فوقه، فإنه في موضع الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم ترونهم. وقيل: في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في {لَكُمْ} (الفريد١٨/٢) . يقول أبو حيان:

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وَالرُّؤْيَةُ فِي هَاتَيْنِ الْقِرَاءَتَيْنِ بَصَرِيَّةٌ تَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ، وَانْتَصَبَ: مِثْلَيْهِمْ، عَلَى الْحَالِ. قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَمَكِّيٌّ، وَالْمَهْدَوِيُّ. وَيُقَوِّي ذَلِكَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ: رَأْيَ الْعَيْنِ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى هَذَا انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ الْمُؤَكِّدِ (البحر المحيط٥/٣٣١)،يقول المنتخب الهمداني: {مِثْلَيْهِمْ}: نصب على الحال، لأن الرؤية هنا من رؤية العين، بشهادة قوله تعالى: {رَأْيَ الْعَيْنِ} يعني: رؤية ظاهرة مكشوفة لا لَبْسَ فيها مُعايَنَةً كسائر المعايَنات، وأيضًا فإن رؤية القلب عِلْمٌ، ومُحال أن يُعلَم الشيءُ شيئين، وإنما ذاك شيء يختص بالعَين (الفريد٢/١٨، انظر التبيان ١/ ٢٤٤).

والوجه الثاني: أنها مفعولاً ثانياً لرأي، وتكون الرؤية قلبية، أي: أنها من رؤيةِ القلب (آل عمران (١٣)). وقد رَدَّ أبو البقاء هذا فقال: «ولا يجوز أَنْ تكونَ الرؤيةُ من رؤيةِ القلب على كلّ الأقوال لوجهين، أحدُهما: قولُه» رَأْيَ العين «، والثاني: أن رؤيَةَ القلب عِلْم، ومُحالٌ أن يُعْلَمَ الشيءُ شيئين». (العكبري١/٤٦٤). وقد رد ذلك السمين الحلبي بقوله: وقد أُجيب عن الوجه الأول بأنَّ انتصابَه انتصابُ المصدر التشبيهي أي: رأياً مثلَ رأي العين، أي: يُشْبِهُ رأيَ العين، فليس إياه على التحقيقِ. وعن الثاني بأنَّ الرؤيةَ هنا يُرادُ بها الاعتقادُ، فلا يَلْزَمُ المُحالُ المذكور، قال: «وإذا كانوا قد أَطْلقوا العلمَ في اللغةِ على الاعتقادِ دونَ اليقينِ فلأَنْ يُطْلقوا عليه الرأيَ أَوْلَى» (الدر المصون ٤٤/٣).ر وقد أورد أبو حيان ذلك . أيضا . ورد عليه مفندا أقوال من ذهبوا إليه بقوله: وَقِيلَ: الرُّؤْيَةُ هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ، فَيَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ، وَالثَّانِي هُوَ: مِثْلَيْهِمْ. وَرُدَّ هَذَا بِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: رَأْيَ الْعَيْنِ، وَالثَّانِي: أَنَّ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ عِلْمٌ، وَمُحَالٌ أَنْ يُعْلَمَ الشَّيْءُ شَيْئَيْنِ.

وَأُجِيبَ عَنِ الْأَوَّلِ: بِأَنَّ انْتِصَابَهُ انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ التَّشْبِيهِيِّ، أَيْ: رَأْيًا مِثْلَ رَأْيِ الْعَيْنِ أَيْ يُشْبِهُ رَأْيَ الْعَيْنِ وَلَيْسَ فِي التَّحْقِيقِ بِهِ. وَعَنِ الثَّانِي: بِأَنَّ مَعْنَى الرُّؤْيَةِ هُنَا الِاعْتِقَادُ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مُحَالًا. وَإِذَا كَانُوا قَدْ أَطْلَقُوا الْعِلْمَ فِي اللُّغَةِ عَلَى الِاعْتِقَادِ دُونَ الْيَقِينِ، فَلِأَنْ يُطْلِقُوا الرَّأْيَ عَلَيْهِ أَوْلَى، قَالَ تَعَالَى: {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ} (سورة الممتحنة من الآية)(10). أَيْ: فَإِنِ اعْتَقَدْتُمْ إِيمَانَهُنَّ. وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: تَرَوْنَهُمْ، بِضَمِّ التَّاءِ، أَوِ الْيَاءِ. قَالُوا: فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ اعْتِقَادَ التَّضْعِيفِ فِي جَمْعِ الْكُفَّارِ أَوِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ تَخْمِينًا وَظَنًّا، لَا يَقِينًا.

والراجح أن رأي هنا بصرية ولا يجوز غير ذلك وهو ما جزم به السمين الحلبي وأتي بدليلين عليه بقوله: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ عَلَى كُلِّ الْأَقْوَالِ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: قَوْلُهُ: رَأْيَ الْعَيْنِ. وَالثَّانِي: أَنَّ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ عِلْمٌ، وَمُحَالٌ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ شَيْئَيْنِ. حتى إنه أجاز وجه آخر بقوله: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا، لكنه لم يرتضي إلا أن تكون رأي بصرية (الدر المصون ٤٤/٣)

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في قوله تعالي: {يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ}، إما أن يكون: منصوب على الحال، أو أَنْ يَكُونَ أنها مفعولاً ثانياً لرأي، وتبع ذلك الاختلاف في الدلالة والبلاغة، كما تبين من خلال كلام العلماء الذي تم توضيحه.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٣. قوله تعالي: {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي منْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فيها}:آل عمران من الآية (١٥). ورد الاختلاف في الإعراب في الآية الكريمة في قوله تعالي: {جناتٌ} (آل عمران من الآية (١٥) . علي وجهين: أحدهُما: {جَنَّاتٌ} بالرفع بالابتداء أو بالصفة. والثاني: {جَنَّاتٍ}بالخفض على البدل من خير.

وبيان ذلك كالتالي: الوجه الأول: يقول الزمخشري: وترتفع (جَنَّاتٌ) على: هو جنات. وتنصره قراءة من قرأ (جنات) بالجرّ على البدل من خير وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ يثيب ويعاقب على الاستحقاق، أو بصير بالذين اتقوا وبأحوالهم، فلذلك أعدّ لهم الجنات الَّذِينَ يَقُولُونَ نصب على المدح، أو رفع.(الزمخشري١/٤٥٨). ويقول أبو حيان:" و: جنات، خبر مبتدأ محذوف أي: هُوَ جَنَّاتٌ، فَتَكُونُ ذَلِكَ تَبْيِينًا لِمَا أُبْهِمَ فِي قَوْلِهِ: بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ. (البحر المحيط لأبي حيان٣/٥٤).

الوجه الثاني: {جَنَّاتٍ}بالخفض على البدل من خير. يقول النحاس: "ويجوز جنات بالخفض على البدل من خير، سمعت يعقوب يذكر ذلك وغيره ويجوز بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ ([الحج: ٧٢]) بالخفض. قال ابن كيسان: ويجوز «جنّات» بالخفض على البدل وبالنصب على إعادة الفعل ويكون للذين متعلقا بقوله: أَأُنَبِّئُكُمْ على قول الفراء (معاني القرآن للفراء١/٥٠٢)وتبين على قول الأخفش أي ملغاة. وَأَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ عطف على جنات. (إعراب القرآن للنحاس١/١٨١)ويقول العكبري: يُقْرَأُ جَنَّاتٌ بِكَسْرِ التَّاءِ وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ مَجْرُورٌ بَدَلًا مِنْ خَيْرٍ، فَيَكُونُ لِلَّذِينِ اتَّقَوْا عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِخَيْرٍ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى إِضْمَارِ أَعْنِي أَوْ بَدَلًا مِنْ مَوْضِعِ بِخَيْرٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ; أَيْ هُوَ جَنَّاتٌ ; وَمِثْلُهُ: (بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ) [الْحَجِّ: ٢٧] (التبيان للعكبري١/ ٣٢٣)، يقول الزمخشري: ويجوز الجرّ صفة للمتقين أو للعباد. والواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كما لهم في كل واحدة منها. وقد مرّ الكلام في ذلك. (المحرر الوجيز لابن عطية٢/١٦٦). وكلا الوجهين محتملان يقول ابن عطية": قوله تعالى: عِنْدَ رَبِّهِمْ وجَنَّاتٌ على هذا مرتفع بالابتداء المضمر تقديره: ذلك جنات، وذهب آخرون إلى أن الكلام تم في قوله: مِنْ ذلِكُمْ وأن قوله لِلَّذِينَ خبر متقدم، وجَنَّاتٌ رفع بالابتداء، وعلى التأويل الأول يجوز في جَنَّاتٌ الخفض بدلا من خير، ولا يجوز ذلك على التأويل الثاني، والتأويلان محتملان (الزمخشري ١/٤٥٨).

وهناك وجهان آخران فذكرهما السمين الحلبي نقلا عن مكي بن أبي طالب مع جر «جنات»، يعني أنه لم يُجِز الوجهين، إلا إذا جَرَرْتَ «جنات» بدلاً مِنْ «بخير». الوجه الأول: أنه متعلقٌ بأنبئكم. الوجه الثاني: أنه صفةٌ لخير. ولا بُدَّ من إيرادِ نصه فإنَّ فيه إشكالاً. قال ـ رحمه الله ـ: بعد أن ذَكَرَ أنَّ «للذين» خبرٌ مقدم و «جناتٌ» مبتدأ «ويجوزُ الخفضُ في» جنات «على البدلِ من» بخير «على أن تَجْعَلَ اللام في» للذين «متعلقةً بأنبئكم، أو تجعلَها صفةً لخير، ولو جَعَلْتَ

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

اللامَ متعلقةً بمحذوفٍ قامَتْ مقامَه لم يَجُزْ خَفْضُ» جنات «؛ لأن حروفَ الجرِّ والظروفَ إذا تعلَّقت بمحذوفٍ، وقامَتْ مقامَه صار فيها ضميرٌ مقدرٌ مرفوعٌ، واحتاجت إلى ابتداءٍ يعودُ إليه ذلك الضميرُ كقولك:» لزيدٍ مالٌ، وفي الدار رجلٌ وخلفَك عمروٌ «فلا بُدَّ من رفع» جنات «إذا تعلَّقت اللامُ بمحذوف، ولو تعلَّقت بمحذوف على أَنْ لا ضميرَ فيها لرفَعْتَ» جنات بفعلِها (الدر المصون ٦٤/٣).

والراجح وما عليه النحاة هو الرفع يقول الهمداني والجمهور على رفع جنات، وقرئ: (جناتٍ) بالجر على البدل من قوله: {بِخَيْرٍ}. وهذه القراءة تعضد الوجهَ الأخيرَ، وهو تعلق اللام {بِخَيْرٍ}، وارتفاع {جَنَّاتٌ} على خبر مبتدأ محذوف. وقد أجاز ابن كيسان: أن يكون {جَنَّاتٌ} منصوبًا بإضمار أعني، قال الرماني: ولا يحسن أن يكون بدلًا من موضع {بِخَيْرٍ}؛ لأن الباء ليست بمزيدة، كما لا يحسن مررت برجل زيدًا. (الفريد ٣٢/٢)

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح اختلاف الإعراب في قوله تعالي: {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فيها}: في كلمة {جَنَّاتٌ}: إما أن يكون: منصوب على الحال، أو أَنْ يَكُونَ أنها مفعولاً ثانياً لرأي، وتبع ذلك الاختلاف في الدلالة والبلاغة، كما تبين من كلام العلماء الذي تم توضيحه.

الخاتمة

قد انتهينا من الدراسة لأثر اختلاف الإعراب في الدلالة والبلاغة سورة آل عمران، وقد توصل البحث إلى نتائج، من أهمها: اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وبها نزل، فالارتباط بينهما وثيق، ففهم القرآن وتدبر معانيه لا يتأتى إلا بفهم لغته. أن علم النحو والإعراب هو الأساس الذي تُبنى عليه اللغة العربية، وعلم الإعراب وُضع لتمييز المعاني المختلفة في العربية وإيضاحها. أظهرت الدراسة تأكيد العلاقة بين الإعراب والمعنى الدلالي، وأثر اختلاف الإعراب في سورة آل عمران في تنوع وتعدد المعاني مما ساعد على فهم دلالة الآيات من جميع جوانبها، وبيان بلاغتها. الإعراب له دور مهم في توجيه آيات القرآن الكريم والوقوف على أغراضها ومعانيها وبلاغتها، فإن وظيفة الإعراب لا تقتصر على ضبط الكلمات، ومعرفة المعرب والمبني والمرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم؛ بل تتعدى إلى توجيه النصوص القرآنية والوقوف على مقاصدها وبلاغتها.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ابن أبي طالب، مكي، (١٤٠٥)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، (الطبعة الثانية)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابْنُ سِيدَهْ: علي بن إسماعيل، (٢٠٠٠)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، (١٤٢٢)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد، (١٩٧٩)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، (١٤٢٠)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر.

أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، (٢٠٠٣)، المدخل لدراسة القرآن الكريم، (الطبعة الثانية)، القاهرة: مكتبه السنة.

الأخفش، سعيد بن مسعدة، (١٩٩٠)، معاني القرآن، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، (الطبعة الأولى)، القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري، (٢٠٠١)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأستراباذي، رضي الدين، (١٩٧٨)، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين بن محمد، (١٩٥٧)، لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق: سعيد الأفغاني، سوريا: مطبعة الجامعة السورية.

الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (١٩٩٢)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، (١٩٩٢)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، (الطبعة الثالثة)، القاهرة: مطبعة المدني.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٩٨٧)، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة)، بيروت: دار العلم للملايين.

الخراط، د. أحمد بن محمد، (١٤٢٦)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، (١٤١٥)، إعراب القرآن وبيانه، (الطبعة الرابعة)، حمص: دار الإرشاد للشئون الجامعية.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، (١٤٢٠)، مفاتيح الغيب، (الطبعة الثالثة)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق ، تاريخ آداب العرب، الناشر: دار الكتاب العربي.

رفيدة. إبراهيم عبد الله، (١٩٨٢)، النحو والكتب والتفسير، (الطبعة الأولى)، ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، (الطبعة الثالثة)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، (١٩٥٧)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الطبعة الأولى)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي.

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، (١٤٠٧)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (الطبعة الثالثة)، بيروت: دار الكتاب العربي.

السمين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.

العكبري، عبد الله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (١٩٩٥)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، (الطبعة الأولى)، دمشق: دار الفكر.

عمر، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (٢٠٠٨)، معجم اللغة العربية المعاصرة، (الطبعة الأولى)، الناشر: عالم الكتب.

الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (الطبعة الأولى)، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة.

النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، (١٤٢١)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

REFERENCES

‘Al-Quran

Alhawary, M. T. (2023). *Teaching Arabic as a Foreign Language*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315686677

Abu hayan, muhamad bin yusif bin eulay, (1420), albahr almuhit fi altafsiri, tahqiqu: sidqi muhamad jamil, birut: dar alfikri.

Abu shuhbt, muhamad bin muhamad bn suaylami, (2003), almadkhal lidirasat alquran alkarim, (altabeat althaaniatu), alqahirat: maktabuh alsanata.

Aeakbiri, eabd allh bin alhusayn bin eabd allahi, (1995), allibab fi eilal albina' wal'iierabi, tahqiqu: da. eabd al'ilah alnabahan, (altabeat al'uwlaa), dimashqa: dar alfikri.

Al'akhfasha, saeid bin museadata, (1990), maeani alqurani, tahqiqu: du. hudaa mahmud qaraeatun, (altabeat al'uwlaa), alqahirati: maktabat alkhanji.

Al'anbari, 'abu albarakat kamal aldiyn bin muhamad, (1957), lame al'adilat fi 'usul alnuhu, tahqiqu: saeid al'afghani, suria: matbaeat aljamieat alsuwria

Al'anbari, muhamad bin alqasim bin muhamad bin bishar, (1992), alzaahir fi maeani kalimat alnaasi, tahqiqu: du. hatim salih aldaamin, (altabeat al'uwlaa), bayrut: muasasat alrisalati.

Al'azhari, muhamad bin 'ahmad bin al'azhari, (2001), tahdhib allughati, tahqiqu: muhamad eawad mureibi, (altabeat al'uwlaa), bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

Al'azhari, muhamad bin 'ahmad bin al'azhari, (2001), tahdhib allughati, tahqiqu: muhamad eawad mureibi, (altabeat al'uwlaa), bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii

Aleakbiri, eabd allh bin alhusayn , altibyan fi 'iierab alqurani, tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: eisaa albabi alhalabi washarakah

Alfara'u, yahyaa bin ziad bin eabd allah, maeani alqurani, tahqiqu: 'ahmad yusif alnajatiu / muhamad eali alnajaar / eabd alfataah 'iismaeil alshalbi, (altabeat al'uwlaa), masra: dar almisriat liltaalif waltarjama

Aljawhari, 'iismaeil bn hamadi, (1987), taj allughat wasihah alearabiati, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatara, (altabeat alraabieati), bayrut: dar aleilm lilmalayin

Aljurjani, eabd alqahir bin eabd alrahman bin muhamad, (1992), dalayil al'iiejaz fi eilm almaeani, tahqiqu: mahmud muhamad shakiri, (altabeat althaalithati), alqahirati: matbaeat almadani.

Alkharati, du. 'ahmad bin muhamad, (1426), almujtabaa min mushkil 'iierab alqurani, almadinat almunawarati: mujamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi

Alnnhhas, 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil, (1421), 'iierab alqurani, wade hawashih waealaq ealayhi: eabd almuneim khalil 'iibrahim, (altabeat al'uwlaa), bayrut: dar alkutub aleilmiati, bayrut

Alraafiei, mustafaa sadiq bin eabd alrazaaq , tarikh adab alearabi, alnaashir: dar alkitaab alearabii

Alraazi, muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayni, (1420), mafatih alghib, (altabeat althaalithati), bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

Alsamini, 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayimi, aldiri almasun fi eulum alkitaab almaknuna, tahqiqu: 'ahmad muhamad alkharati, dimashqa: dar alqalami

Al'ustirabadhi, radi aldiyn, (1978), sharh alradii ealaa alkafiati, tashih wataeliq yusif hasan eumr, jamieat qarywns

alzarkashi, badr aldiyn muhamad bin eabd allh bin bihadir, (1957), alburhan fi eulum alqurani, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, (altabeat al'uwlaa), alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat eisaa alhalabi

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Alzumakhshiri, mahmud bin eamriw bin 'ahmadu, (1407), alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil, (altabeat althaalithati), bayrut: dar alkitaab alearabii

Alzzurqany, muhamad eabd aleazimi, manahil aleirfan fi eulum alqurani, (altabeat althaalithati), alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarakah

Darwish, muhyi aldiyn bin 'ahmad mustafaa, (1415), 'iierab alquran wabayanuhu, (altabeat alraabieati), himsu: dar al'iirshad lilshuyuwn aljamieiati.

Ibn 'abi taliba, maki, (1405), mushkil 'iierab alqurani, tahqiqu: du. hatim salih aldaamin, (altabeat althaaniati), bayrut: muasasat alrisalati

Ibn 'abi taliba, maki, (1405), mushkil 'iierab alqurani, tahqiqu: du. hatim salih aldaamin, (altabeat althaaniati), bayrut: muasasat alrisalati.

Ibn eatiata, eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman, (1422), almuharir alwajiz fi tafsir alkitab aleaziza, tahqiqu: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, (altabeat al'uwlaa), bayrut: dar alkutub aleilmiati.

Ibn fars, 'ahmadu, (1979), maqayis allughati, tahqiqu: eabd alsalam harun, alnaashir: dar alfikri.

Ibn sidah: ealii bn 'iismaeil, (2000), almuhkam walmuhit al'aezami, tahqiqu: eabd alhamid hindawii, (altabeat al'uwlaa), bayrut: dar alkutub aleilmiati.

rafida. 'iibrahim eabd allah, (1982), alnahw walkutub waltafsiri, (altabeat al'uwlaa), libya: aldaar aljamahiriat lilnashr waltawzie wal'iielan

Roodashsty, M., Amin Mozaheb, M., & Ghajarieh, A. (2023). *Translation of Culture-Specific Items in Three Chapters of the Holy Quran: The Case Study of Translators with Different L1 Backgrounds*. *1*(1). https://doi.org/10.30497/ISQH.2023.244736.1005

Umar, d. 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumri, (2008), muejam allughat alearabiat almueasirati, (altabeat al'uwlaa), alnaashir: ealim alkutub

Wazery, Y. M., Saleh, M. E., Alharbi, A., & Ali, A. A. (2022). Abstractive Arabic Text Summarization Based on Deep Learning. *Computational Intelligence and Neuroscience*, *2022*, 1–14. https://doi.org/10.1155/2022/1566890

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)